حامد رمضان بدر

اتجاه إسلامي لدوافع وحوافز العاملين

مجلة المسلم المعاصر، بيروت، عدد ٣١ ، رجب ١٤٠٢هـ، ص ١١٥–١٣٨.

تلخيص : محمد نجاة الله صديقي
المركز العالمي لأبحاث الاقتصاد الإسلامي
جامعة الملك عبدالعزيز – جدة

تناول الباحث موضوع دوافع وحوافز العاملين من منطلق إسلامي فأبرز مفهوم الدوافع والحوافز وتحدث عن حاجات الأفراد في صياغة إسلامية، وقد ركز في المقال على أهمية الإيمان كدافع لسلوك الأفراد في المنظمات وحاول الباحث أن يجيب على سؤال: ما هو دافع الإيمان وكيفية تأثيره على سلوك المؤمن وفي ذلك قارن بما جاء في الفكر الإسلامي فيما يتعلق بحاجات الأفراد وما جاء به ابراهام ماسلو وفريدرك هرزبرج وآخرون من علماء النفس المعاصرين ورأى أنه لابد من أن نضيف حاجات الإيمان إلى الحاجات الفسيولوجية وحاجات الأمن وحاجات احترام الذات وحاجات تحقيق الذات، وأن حاجات الإيمان متداخلة مع الحاجات الأخرى ومؤثرة عليها– فإذا كانت الحاجات الفسيولوجية ضرورية للفرد فإن الفكر الغربي يركز على الجانب المادي فقط، ولكن الإسلام يرى أن للجانب الروحي نصيبًا متعادلاً من سلوك الإنسان مثل ما للجانب المادي.

ولا يرى الإسلام أن إشباع الحاجات الفسيولوجية يأتي في المرتبة الأولى كما يفترض ماسلو لأن الحاجة للإيمان هي أول حاجات الأفراد وبدون الإيمان يصبح إشباع الحاجات الأخرى غير موجه التوجيه الصحيح، كما أكد الباحث أن الإيمان محرك مستديم للسلوك، لأن الحاجة للإيمان لا يمكن إشباعها وكلما زاد الإيمان في قلب الفرد زاد شوق الفرد للاستزادة منه.

وفي المقال بحث عن الحوافز التي تعمل على تحريك دوافع الإيمان ويدل البحث أن التطبيق العملي للإيمان والدين الإسلامي هو أفضل وسيلة لدفع التدين لدى الأفراد– وتحدث الباحث عن حوافز موجهة لإشباع الحاجات الفسيولوجية وحاجات الأمن وذكر بعض الحوافز التي تعمل على إشباع الحاجات الاجتماعية وحاجات احترام الذات وحاجات تحقيق الذات فأكد على ضرورة المشاركة في اتخاذ القرارات بين العاملين والإدارة وتشجيع اتخاذ القرارات بصورة جماعية.